لقيته فقلت افتحها ففتحها فاذا فيها كعك سميد مصري ولوز مقشر
وسكر كعاب فقبضت قبضه من ذا وقبضه من ذا وقلت رد
الباقي الى الصبيان هديه مني لكم وقد قبلتها ثم قلت في نفسي رزقك
يسير اليك من عشره ايام وانت تطلب من الوادي وجرى حديث
الدين عند ممشاد الدينوري فقال كان علي دين فاشتغل قلبي فرايت
في النوم كان قائلا يقول يا بخيل اخذت علينا هذا المقدار خذ
عليك الاخذ وعلينا الاعطا فما حاسبت بعد ذلك بقالا ولا قصابا
ولا غيرهم وقال بنان الحمال كنت في طريق مكة اجي من مصر ومعي زاد
فجاتني امراة فقالت يا بنان انت حمال تحمل على ظهرك الزاد وتتوهم
انه لا يرزقك قال فرميت زادي ثم اتى علي ثلث ايام لم اكل فوجدت
خلخالا في الطريق فقلت في نفسي احمله حتى يجي صاحبه ربما يعطيني
شيا فارده عليه فاذا انا بتلك المراه فقالت لي انت تاجر تقول
حتى يجي صاحبه فاخذ منه شيا ثم رمت الي شيا من الدراهم فقالت
انفقه فاكتفيت بها الى قريب من مصر ويحكى ان بنان احتاج الى
جاريه تخدمه فانبسط الى اخوانه فجمعوا له ثمنها وقالوا هو ذا يجي
النفر فيشترى ما يوافق فلما ورد النفر اجتمع رايهم على واحده
وقالوا انها تصلح له فقالوا لصاحبها بكم هذه فقال انها ليست للبيع
فالحوا عليه فقال انها لبنان الحمال اهدت اليه امراه من سمرقند
فحملت الى بنان وذكرت له القصه وقال الحسن الخياط كنت عند بشر
الحافي فجاه نفر فسلموا عليه فقال من انتم قالوا نحن من الشام جينا
لنسلم عليك ونريد الحج فقال شكر الله لكم فقالوا تخرج معنا فقال
بثلاث شرائط لا نحمل معنا شيا ولا نسال احدا شيا وان اعطانا
احد لا نقبل قالوا اما لا نحمل فنعم وان لا نسال فنعم واما ان لا نقبل
ان اعطنا فهذا لا نستطيع فقال خرجتم متوكلين على زاد الحجيج
ثم قال يا حسن الفقرا ثلاثه فقير لا يسال وان اعطى لا ياخذ فذاك

من

من جملة الروحانيين وفقير لا يسال وان اعطي يقبل فذاك يوضع
لهم موائد في حظائر القدس وفقير يسال وان اعطي قبل قدر الكفايه
وكفايته صدقه وقيل لحبيب العجمي تركت التجاره فقال وجدت
الكفيل ثقه وقيل كان في الزمن الاول رجل في سفره ومعه قرص
فقال ان اكلت مت فوكل الله به ملكا وقال ان اكله فارزقه
وان لم ياكله فلا تعطه غيره فلم يزل القرص معه الى ان مات ولم
ياكل وبقي معه القرص وقيل من وقع في ميدان التفويض يزف اليه
المراد كما ترف العروس الى اهلها والفرق بين التفويض والتصنع
ان التصنع في حق الله وذاك مذموم والتفويض في حظك
وهو محمود قال عبد الله بن المبارك من اخذ فلسا من حرام
فليس بمتوكل وقال ابو سعيد الخراز دخلت البادية مره بغير زاد
فاصابتني فاقه فرايت المرحله من بعيد فسررت بان وصلت ثم
فكرت في نفسي اني سكنت واتكلت على غيره فاليت ان لا ادخل
المرحله الا ان احمل اليها فحفرت لنفسي حفيره في الرمل وواريت
جسدي فيها الى صدري سمعت صوتا في نصف الليل عاليا يا اهل
المرحله ان لله وليا حبس نفسه في هذا الرمل فالحقوه فجا جماعة
واخرجوني وحملوني الى القريه وقال ابو حمزه الخراساني حججت
سنة من السنين فبينا انا امشي في الطريق اذ وقعت في بير
فنازعتني نفسي ان استغيث فقلت لا والله لا استغيث فما استتممت
هذا الخاطر حتى مر براس البير رجلان فقال احدهما للاخر تعال حتى
نسد راس هذا البير فلا يقع فيه احد فاتوا بقصب وباريه
وطموا راس البير فهممت ان اصيح ثم قلت في نفسي الى من هو
اقرب منهما وسكت فبينا انا بعد ساعه اذا انا بشي جا وكشف عن
راس البير وادلى رجله وكانه يقول تعلق بي في همهمة له كنت
اعرف ذلك منه فتعلقت به واخرجني فاذا هو سبع فمر وهتف

Copyright © King Saud University